الموارد الطبيعية

**تعريف الموارد الطبيعية:**

تعرف الموارد الطبيعية في معظم المصادر على إنها تمثل ما تقدمه الطبيعة من هبات أو مصادر تخدم الإنسان من خلال توظيفها في الإنتاج, والتي عند تدخل الإنسان في استخراجها أو استثمارها أو أعادة تشكيلها تتحول إلى ثروة بإشكالها السلعية المختلفة. ويأتي تدخل الإنسان بصيغة ومستويات متباينة تحددها غايات هذا التدخل وقدرته على تحقيق تلك الغايات من خلال ما يمتلكه من ثقافة وتقنيات تنسجم مع المرحلة الحضارية لمجتمعه حتى إن البعض يعبر عن تدخل الإنسان بأنه يأتي من خلال أنواع من التفاعل بينه وبين بيئاته الطبيعية التي تحتوي على الموارد الطبيعية.

**الفرق بين المصدر والمورد:**

المصدر يقصد به موضوع أو مكان معين لشيء طبيعي كامن به لم يستغل بعد كثروة يستفيد بها الإنسان من استغلاله. فالشمس على سبيل المثال تعد مصدر source للحرارة, ورغم الْاهمية القصوى للحرارة بالنسبة لحياة الإنسان والكائنات الْاخرى إلَا أننا لاَ نعتبر الحرارة ثروة مستغلة بيد الإنسان, ولكن حينما يستغلها فإنها أي الحرارة تصبح مورد. أما المورد resource فهو الشيء الذي يتحول إلى ثروة لها قيمة نفعية حددها الإنسان تبعا لحاجاته.

**أهمية الموارد الطبيعية:**

يمكن توضيح أهمية الموارد الطبيعية بالنقاط الآتية:

1: تعد الموارد الطبيعية حجر الْاساس الذي انبثقت عنه أهمية الجوانب الْاخرى من الموارد البشرية والموارد الحضارية. فالموارد الطبيعية كانت وماتزال بمثابة الحافز الْاول لموارد الثروة البشرية, وطاقة الإنسان كي تعمل لأجل الَانتفاع بها, وبناء حضارة الإنسان التي كونت بدورها موردا خاصا من موارد الثروة الموارد الحضارية.

2: لَا يمكن لأي تخطيط اقتصادي أن يحقق أهدافه دون الاَستيعاب والمعرفة الكاملة للموارد موقعا وكما.

3: أن تقدم الإنسان وتطوره يتوقف أساسا على الموارد الطبيعية التي تلبي مطالبه وتشبع الكثير من رغباته واحتياجاته منذ ظهور الجنس البشري على كوكب الاْرض.

4: يعتمد معدل دخل الفرد ومستواه ألمعاشي في الدول والاْقاليم إلى حد كبير على ما تمتلكه الدول والاْقاليم من الموارد الطبيعية كما ونوعا .

**أسباب دراسة الموارد الطبيعية:**

تهدف الدراسة الجغرافية للموارد الطبيعية إلى التعريف بها من حيث أنواعها وصفاتها وتوزيعها الجغرافي وتحديد أهميتها لتلبية مطالب الإنسان وإشباع رغباته وحاجاته والتعرف على مشاكلها, بغية وضع الحلول المناسبة لها. وان اهتمام الجغرافية بدراسة الموارد الطبيعية اهتمام منطقي إلى حد كبير للأسباب التالية:

1: إن الموارد الطبيعية وثيقة الصلة بالأرض فهي توجد على سطح الْارض وما يحيط به عمقا في اتجاه الباطن وعلوا في اتجاه السماء وهبوطا في قيعان البحار والمحيطات. والجغرافية ما برحت تهتم بالأرض.

2: إن الموارد الطبيعية وثيقة الصلة بالإنسان, فهي التي تلبي مطالبه وتشبع رغباته وحاجاته. والجغرافية لَا تكف عن الَاهتمام بالإنسان.

3: إن التفاعل بين الإنسان والْارض تقع في صلب البحث الجغرافي , والجغرافية حريصة على متابعة هذا التفاعل ورصد نتائجه, وان الموارد الطبيعية ماهي إلَا مصادر او هبات طبيعة يشغلها الإنسان وينتفع منها.

4: منذ استيطان الإنسان قبل حوالي مليون سنه, نتج عن التفاعل بين الإنسان والبيئة العديد من المشاكل: مثل مشكلة الغذاء, ومشكلة الطاقة ,ومشكلة التلوث ,ومشكلة الَانفجار السكاني وغيرها. التي أصبحت تشكل خطرا على الإنسان والبيئة معا. وان التزام الجغرافية بمصلحة الإنسان يفرض عليها التصدي لهذه المشاكل ودراستها لتشخيصها بدقة ومعرفة أسبابها ووضع الحلول المناسبة لعلاجها.

5: حرص الجغرافية والجغرافيين على مسايرة التقدم والإسهام في خدمة الناس واتخاذ أسلوب العلم التطبيقي للمساهمة في تحسين انتفاع الإنسان من الْارض من خلال الاَشتراك الفعلي في عمليات التنمية التي تفرض على الجغرافية والجغرافيين دراسة الموارد الطبيعية من خلال عمليات المسح والحصر والتقييم لها. إذ انه لَا يمكن لأي خطة تنموية أن تنجح دون الَاستيعاب والمعرفة بالموارد الطبيعية من حيث موقعها وكميتها ونوعيتها.

**تصنيف الموارد الطبيعية:**

يوجد العديد من تصانيف الموارد الطبيعية أهمها:

1: التصنيف التركيبي:

أهمية هذا التصنيف في الجغرافية تأتي من انه بواسطته يتم التعرف على مصادر الموارد الطبيعية. ويميز هذا التصنيف الموارد الطبيعية من خلال تركيب مصادرها بين نوعين من الموارد الطبيعية. وان التباين بين هذين النوعين يكمن من اختلاف الظروف والعوامل التي اشتركت في تكوين مصادر كل نوع. ويتضمن هذان النوعان:

**أ: موارد طبيعية ذات مصادر عضويه:**

تتمثل في أشكال معقده ومتنوعة تنتشر فيما يتضمنه الغلاف الحيوي الذي ينتشر على سطح الْارض بصفه عامه. وتظهر على اليابس والمسطحات المائية بكل أشكالها. وهذا معناه أنها وثيقة الصلة بنمط الحياة وتاريخ تطورها على الْارض في كل صورها وبكل أشكالها المتنوعة مثل بعض المعادن كالفحم الحجري والنفط وموارد النبات الطبيعي كالمراعي والغابات وكذلك الحيوانات والموارد السمكية والتربة التي تدخل بعض المواد العضوية في تكوينها.

**ب موارد طبيعية ذات مصادر غير عضويه:** -

تتمثل في كل شكل أو تركيب لَا يدخل فيه اثر معين للحياة على سطح الْارض وهي من دون شك وثيقة الصلة بتركيب الْارض وتكونها وما تحتويه أو يحيط بتركيبها من عوامل وظروف كثيرة أثرت عليها , كالخامات المعدنية والْاملاح والْحجار.

**3: التصنيف المكاني:**

يميز التصنيف المكاني ثلاث أنواع من الموارد الطبيعية بحسب أماكن مصادرها إذ تختلف مصادر الموارد الطبيعية من حيث وفرتها وندرتها من مكان إلى آخر. ويعد هذا التصنيف الذي يهتم بالتوزيع والوفرة والَانتشار على الْارض ذو أهميه كبيرة للجغرافيين إذ يساعدهم على التقييم الموضوعي للتوزيع الجغرافي للموارد الطبيعية وتحديد درجة التناسق بين بعضها البعض من جهة وبينها وبين الموارد البشرية من جهة أخرى:

**أ: الموارد الطبيعية ذات المصادر الموجودة في كل مكان:**

هي المصادر الموجودة في كل مكان من غير استثناء , إذ لَا يوجد خلل شديد في حصص مساحات الْارض كما لَا يوجد أي تفاوت بين نصيب كل الْاقاليم والبيئات من هذا المورد.

**ب : موارد طبيعية ذات مصادر شائعة ويكثر وجودها على سطح الأرض:**

يندر أن يخلو من هذه الموارد أي إقليم وان تباينت الْاهمية من بلد إلى آخر حسب الدرجة التي تسهم بها في الَاقتصاد القومي وكذلك فأنها تتأثر بما ينتاب السوق من العرض والطلب.

**ج - الموارد الطبيعية ذات المصادر الموجودة في أماكن محدده على سطح الأرض:**

هذه الموارد تكون مساحات كبيره محرومة تماما منها مثل الموارد المعدنية.

**2: التصنيف الإنتاجي:**

يميز هذا التصنيف بين عدة أنواع متباينة من الموارد الطبيعية من خلال الكشف عن قدرة مصادرها على تلبية حاجات الإنسان على امتداد الزمان, وتصنف الموارد حسب هذا التصنيف إلى:

**أ: موارد دائمة:**

هي التي لَا تنضب مهما استهلك منها الإنسان, وهذه الموارد هي الطاقة الشمسية والماء والهواء.

**ب: موارد متجددة:**

هي الموارد التي تمتلك القدرة على التجدد باستمرار وتمثلها النباتات والحيوانات والتربة, ويعتمد تجدد هذه الموارد على الإنسان بدرجه كبيره.

**ج: موارد غير متجددة:**

هي التي لَا تتجدد أو تتجدد ببطء وتوجد بكميات محدودة من شأنها أن تختفي, وهذه الموارد هي الفحم الحجري ,النفط ,الغاز الطبيعي ,الخامات المعدنية.

**1 : التصنيف المظهري :**

يستند هذا التصنيف على كون الموارد قابلة للتمييز بالعين على إنها ملموسة أو غير ملموسة وتصنف إلى:

**أ: الموارد الملموسة :**

هي التي يمكن تميزها بالعين كالموارد المعدنية والموارد المائية والتربة والنبات الطبيعي وغيرها .

**ب: الموارد غير الملموسة:**

هي التي لَا يمكن تميزها بالعين, فهي عبارة عن صفه معينه تميز الإقليم أو الدولة عن غيرها.